خطبة وقال في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه والاول ان يقال
ان يقال خطبة ذلك الرجل كان خطبة بوعظ وكان من شانها الاطناب فانكر النبي عم لتركه ذلك و ان
خطبته عم في رواية ابن مسعود كانت خطبة تعليم والايجاز اليق به لان اللفظ كلما قل
كان اقرب الى الحفظ ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه
الاغنياء هذا استيناف جواب عمن سال عن كونه مذموما ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة
اى اجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعي احدكم
الى وليمة فليأتها ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت
آية كيت وكيت من كناية مثل كذا وكذا او وقعت صفة لاية بل هو نسي على بناء المجهول بالتشديد
قال الخطابي معناه انساه الله تلك الاية ونسخ تلاوتها فيكون هذا النهي خاصا في زمن النبي عم لما
نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل الله لما راى من نسخها
من الحكمة كما قال الله تع ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها وقال آخرون انه عام واخافهم
عنه لانه يتضمن ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره عم نسبة الترك اليه وبين ان ذلك لامر
سماوي واستذكروا القرآن اى اطلبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة على قراءته وهو عطف من حيث واه
المعنى على قوله بئس ما لاحدهم يعني لا تقصروا في معاهدة القرآن واستذكروه فانه اشد تفصيا اى
ذهابا وخروجا من صدور الرجال من النعم بفتح النون واحد الانعام وهي الابل الراعية واكثر استعماله في الابل
بل يعني اشد من تفصي النعم المعقلة من عقلها اذا اطلقها صاحبها العقل بضمتين جمع العقال بالكسر وهي الحبل
التي يشد بها ذراع البعير فصل ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه بينا وهو ظرف زمان الف
مشبعة بمعنى المفاجاة مضاف الى الاسمية والفعلية ما بعده محتاج الى جواب يتم به المعنى انا امشي يعني
فاجاءت بين اوقات مشيي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء بكسر الحاء صوتا
المهملة وبعد الراء المهملة ممدود جبل على ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مغارة لا يصرفه
جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه بضم الجيم بعد الجيم المضمومة وفي رواية بثاء بين مثلثتين
بعدها بمعنى خفت منه فرقا بفتحتين اى خوفا نصب على المصدر وقيل معنى جئثت قلعت من مكاني
فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له فرجعت فقلت زملوني امر بمعنى غطوني زملوني كرر للتاكيد فدثروني
ماض بمعنى غطوني فانزل الله يا ايها المدثر اى المشتمل بثيابه وقيل بالنبوة واعبائها قم فانذر
اى اعلم الناس بالتخويف من العذاب وربك فكبر وثيابك فطهر اى من النجاسات وقيل هذا
كناية عن الامر بتزكية النفس عن الصفات المستنكرة والعرب يكنون بالثياب عن النفس
لاشتماله عليها كما يقال المجد في ثوبه والرجز فاهجر الرجز في اللغة القذر والمراد به هنا الشرك قال
النووي من قال اول ما نزل يا ايها المدثر فقد اخطأ فالصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ باسم
ربك كما صرح به في حديث عائشة رض واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة حتى روي انه عم
كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها المدثر ثم تتابع الوحي وقول من قال هنا المفسرين
اول ما نزل الفاتحة فباطل الى هنا كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكمالها
ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينا انا نائم اتيت على بناء المجهول بخزائن الارض يعني اتاني الملك

بمفاتيح خزائن الارض وقيل اى بالخزائن حقيقة اشارة الى ما فتح على امته من البلاد وهو [illegible] روي بضم وفتح فوضع في يدي سواران بكسر السين وضمها

من ذهب فكبرا علي اى ثقلا لكراهتي نفسي اياهما اى صيرا في ذا الم وحزن فاوحي الي ان انفخهما واحماني عم
ان هي تفسير للوحي فنفختهما فذهبا وفيه دلالة على ان ذهاب الكذابين الذين اول النبي عم سواريه بهما
يضمحل امرهما بادنى سعي فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة
قال القاضي وجه تاويلها بالكذابين ان السوارين كالقيد لليد يمنعها عن البطش فكذا الكذابان ن
يقومان بمعارضة شريعته ويصدان عن نفاذ امره فان قلت انا بينهما يدل على كونهما في زمانه نه
وكذا ما ذكر في تفسير البغوي من ان قوله تع ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزل
في مسيلمة الكذاب وقد جاء في بعض روايات مسلم فاولتهما الكذابين اللذين يخرجان بعدي احدهما الا
سود العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة قلت معناه يظهر محاربتهما ودعواهما النبوة
٧/٦ بعد بعثتي كذا قاله النووي فقتل صاحب الصنعاء في مرض موت النبي عم قتله فيروز الديلمي
فلما بلغ خبر قتله النبي عم قال فاز فيروز وقتل مسيلمة في عهد الصديق قتله الوحشي قاتل حمزة فلما
قتله قال قتلت خير الناس في جاهليتي وشر الناس في اسلامي ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه
بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت
فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء بين عالم الاجسام وعالم الارواح عالم آخر
يقال له عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسمانية والعلم مصور بصورة اللبن في ذلك
العالم بمناسبة ان اللبن اول غذاء البدن وسبب صلاحه والعلم اول غذاء الروح وسبب صلاحه
قيل التجلي العلمي لا يقع الا في اربع صور الماء واللبن والخمر والعسل تناولتها الاية التي
فيها يذكر انهار الجنة فمن شرب الماء يعطى العلم اللدني ومن شرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة
ومن شرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحي واما
الري في العلم فقد اختلف فيه فمنهم من قال بوجوده لان الاستعداد والامر يدرك على ما يقبل ويحصل الري
فظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تع وقل رب زدني علما فالامر بزيادة العلم بلا
ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهي ومنه ما نقل عن سيد العارفين ابي يزيد البسطامي رح انه قال شربت
الحب كاسا فما نفد الشراب ولا رويت واجيب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل بقدر
الاستعداد القابل اعطاه الله تع استعداد العلم آخر ويحصل له عطش آخر ومن هذا قيل طالب العلم
كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وعن الحديث بان يكون محمولا على البداية قبل نزول
الاية ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينا انا نائم اذ زمرة اذ للمفاجاة اى اذا زمرة او
قطعة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم خطاب الى الزمرة افرد نظرا الى اللفظ فقلت الى
اين قال الى النار والله فقلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك اى تخلفوا عن بعض الواجبات وليس
المراد به الكفر لان احدا من الصحابة لم يرتد بعده عم الا قوم من جفاة العرب على ادبارهم القهقرى
وهو الرجوع الى الخلف بلا اعادة وجهه الى جهة مشيه ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم
فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل جمع هامل الابل بلا راعي

وبين عالم نوراني شبيه بالجسماني والنوم سبب لسير الروح المنور في عالم المثال
بطلبه
بعد كاس
الزمرة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)